بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الكابوس الذي يحرم كيان يهود النوم

الخبر:

وسط قلق وجدل متصاعد داخل كيان يهود اللواء المتقاعد يتسحاق بريك يحذر من هجوم مصري محتمل مشبّها مناورات بدر 2026 بخطة الدفاع الاستراتيجي لحرب 73 حين نجح المصريون في خداع المستوى السياسي والعسكري وبدأوا حربا فاجأت الكيان بالكامل.

كما حذر بريك من أن كيان يهود يواجه تهديدا استراتيجيا متصاعدا من تحالف محتمل بين مصر وتركيا، وأن كيانه لم يستوعب بعد أن التحالف الذي قد يتشكل يمكن أن يقوده إلى حرب صعبة أمام قوتين إقليميتين.

التعليق:

تصاعدت في الآونة الأخيرة بشكل كبير لغة التذمر والقلق لدى قادة كيان يهود الحاليين والسابقين وكذلك الإعلاميين والمحللين ضد عدد من البلاد الإسلامية من بينها مصر وتركيا وباكستان.

إن هذا القلق قد يبدو للوهلة الأولى غير جدي وغير مبرر بسبب طبيعة الأنظمة والقيادات القائمة في هذه البلاد كونها أنظمة لا تفكر مجرد تفكير في إلحاق أي ضرر بكيان يهود علاوة على أن تخطط لمهاجمته.

إلا أن تكرار هذه التحذيرات يعبّر بعمق عن هاجس حقيقي لدى بعض قادة الكيان يدفعهم إلى رفع وتيرة التحريض ضد مصر وتركيا وباكستان وغيرها، بهدف تجريدها من أسلحتها الاستراتيجية والهجومية، ليس لأنهم يشعرون بعدم الأمان من هذه الأنظمة، بل لأن قيادات يهود السياسية والعسكرية وباحثيهم ومحلليهم وإعلامييهم يعانون من كابوس يقض مضاجعهم، وهو أن جيوش هذه البلاد قادرة على إزالة كيانهم إذا قررت ذلك، أو إذا امتلك المخلصون فيها زمام أمرها.

إن كيان يهود رغم غطرسته ورغم حبل أمريكا والغرب ورغم حماية الأنظمة القائمة في بلاد المسلمين له، يظهر لنا عبر هذا التذمر والقلق والتحريض أسوأ مخاوفه وأكثر الكوابيس رعباً له، فمَن مِنْ جند أمة محمد ﷺ سيكون له شرف جعل هذه الكوابيس حقيقة؟

قال تعالى: ﴿**وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ * وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ**﴾.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

عبد الله حمد الوادي – الأرض المباركة (فلسطين)